إن الحمد لله نحمده ، و نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .وأ شهد أن محمداً عبدُه و رسولُه .

(

إلي آخر ذلك وكذا سنسال عن حقوق العباد، ولا يخفي عليكم ضلال من ضل وقال إن الدين يقتصر أمره علي الصلوات والزكوات والحج والعبادات ذلك أن الله سبحانه أرسل نبيا كريما وهو شعيبا عليه يَا قَوْمِ)السلام يحمل رسالة إلي قومه اعْبُدُوا َاللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ فكما (وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ أنه عليه صلوات الله وسلامه أُرسِّل آمرا بتوحيد الله عز وجل وعبادته وحده لا شريك له ونفي الشريك ونفي المثيل ونفي الند ونفي الشبيه عن الله كذلك

بإيفاء الكيل والميزان كحق من حقوق العباد ولقد أرسل يأمر

إستغرب قومه ذلك فقالوا له

)

!!أي أهذه الصلاة مادخلها بالكيل والميزان

إمض في صلاتك كما تصلي لكن لا تتدخل في شوؤننا لا تتدخل في بيعنا وشرائنا لا تتدخل في صكنا للدراهم ، فكانوا يصكون الدراهم يجعلونها من ذهب كما هو معلوم وينقصونها في الوزن فقالوا

:

(قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ)

قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا وَأَقِمِ (نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

فكان أمرا مستغربا عند أهل الكفر أن ياتيهم رسول يتدخل في الاقتصاد ويأمرهم بايفاء الكيل وايفاء الميزان وهذا قصور منهم في الفهم عن الله ، فالذي خلق العباد أنزل لهم شرائع تتبع لم يتركهم هملا ولم يتركهم سدًى أنزل عليهم شرائع تتبع في إقتصادهم في سياساتهم في عدائهم وموالاتهم في حدودهم في أدابهم قال تعالي **(مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)** فديننا ينظم لنا كل حياتنا فاذا كان ذلك كذلك فينبغي ويجب أن يؤدي إلي كل ذي حقٍ حقه وإذا أدينا حق الله ولم نؤد حق الناس فلسنا بسالمين ولسنا بآمنين فالمظالم لها مُطالبٌ يوم القيامة ، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

"لتؤدُّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يُقاد للشاة الجَلحَاء من الشاة القرناء" إنما هي الحسنات والسيئات)

ظلمات حينما تاتي تمر علي الصراط وأنت أحوج ماتكون إلي أن تستضئ الصراط وتبصره حتي تمر عليه بسلام وأمان ، فظلمك يسبب لك ظلمات هنالك فتتلكب عياذ بالله عن الصراط كما تلكب اقوام عن الصراط تزل قدمك عن الصراط فتسقط في الجحيم والعياذ بالله ، الظلم ظلمات يوم القيامة كذا قال الرسول

صلي الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام (المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه ولايحقره ولا يخذله بحسب إمرء منكم من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم علي المسلم حرام دمه وماله وعرضه) الحديث

وقال صلي الله عليه وسلم : أنصر أخاك ظالما أو مظلوما . قالوا يارسول الله كيف ننصره ظالما قد علمنا كيف ننصره مظلوما قال إمنعه من الظلم فذاك نصرك له.

فلايقف أمرك علي أنك لا تظلم بل أُمرت أن تمنع الظلمة من ظلمهم وهذا نصرٌ منك لهم حتي يسلم لهم أمرهم بين يدي الله حتي يأتوه يوم القيامة متخففين من ظلم العباد وقال البراء بن عازب أمرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بسبع أمرنا بنصر المظلوم لا نقف مكتوفي الايدي أمام الظالم يعبث ويظلم ويعربد ونحن ولان الظلم لم يصبنا نحن في أنفسنا ونحن لذلك آمنين مطمئنين كلا بل لزاما علينا أن نتدخل لانقاذ المظلوم مادمنا نستطيع لذلك سبيلا .

إن خديجة رضي الله عنها لما أتاها رسول الله صلي الله عليه يرجف فؤاده من غار حراء قالت له كلا. لما قال لقد خشيت علي نفسي قالت له كلا والله لا يخذيك الله أبدا يارسول الله إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتنصر المظلوم وتعين علي نوائب الحق فكان رسول الله صلي الله عليه قبل مبعثه وبعد مبعثه كما يقولون في إصطلاحات العصر إيجابيا لم يكن سليبا يقف علي المظلوم يُظلم ويتركه ويقف علي الظالم يَظلم ويتركه حاشاه من ذلك صلوات الله وسلامه عليه بل كان يتدخل لنصر المظلوم ويتدخل للاعانة علي نوائب الحق أي

المصائب التي تحل بالعباد نتيجة تدخلهم لاقامة الحق يساعدهم عليه الصلاة والسلام في تجاوزها صلوات ربي وسلامه عليه

فلا يقف الامر علي أننا لا نظلم بل ننصر المظلومين ونمنع الظلمة من ظلمهم هذا لزاما علينا

الظلم عاقبته وخيمة ويكفي ان تعلم أن الله لعن أهل الظلم **(أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)** يكفي أن تعلم ان دعوة المظلوم تطاردك، تطاردك في ممشاك تطاردك في بيتك تطاردك في عملك تلاحقك في ولدك تلاحقك في زوجتك تلاحقك في إبنتك تلاحقك في بدنك فتوقع أيها الظالم يوما ما تتحقق فيك دعوة المظلوم إذا لم تؤدِ له حقه ولعله لا يخفي عليكم امر الصحابيين المبشرين بالجنة سعدٍ وسعيد رضي الله عنهما . سعد بن أبي وقاص المظلوم من أهل الكوفة إذ كان أميرا عليهم وقالوا فيه قالوا إنه لا يحسن الصلاة إنه جبان إنه ظالم إتهموه بانواع التهم وهو العادل وهو أول من رمي بسهم في سبيل الله يوصف بانه جبان . فأرسل عمر من يتفقد الاحوال ويتحري الحقائق فاتي رسول عمر إلي مسجد من مساجد الكوفة أكبر مساجدها يسأل عن سعد وهكذا التثبت، فقال أناشدكم بالله أن تقولوا في سعد الذي علمتموه فقام قائم قائم وقال أما وقد ناشدتنا بالله فان سعد لا يخرج في السرية ولا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية فتحير سعد امام هذا البهتان فقال وبث شكواه لله أمام هذا الظالم اللهم إن كنت تعلم إن عبدك هذا قام مقام ريائا وسمعة اللهم فاطل عمره وأطل فقره وعرضه للفتن

وبعد سنين طالت بهذا الرجل انحني ظهره وسال لعابه وسقط حاجبه علي عينه ومع هذا يمشي يُغَمِّز الفتيات إذا عوتب قال أصابتني دعوة المبارك سعد .

كذلك سعيد بن زيد اتهمته اروي بنت اويس إنه أكل أرضها ظلما وغير منار الارض غير الحديد الذي بينه وبينها في الارض حتي يكثر أرضه علي حساب أرضها وشكته إلي مروان فاستدعاه مروان فيقف أمام مروان واين الثريا واين الثري مروان هو امير ظالم يقف امامه سعيد بن زيد المبشر بالجنة يقول له مروان ياسعيد غيرت منار الارض وأكلت ارض أروي قال أنا افعل ذلك ! بعد الذي سمعته من النبي صلي الله عليه، قال وماذا سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول

(من ظلم شبرا من الارض طُوقه يوم القيامة من سبع ارضين) فرقق الله قلب مروان فقال لا اسلك بينة بعد هذا انصرف لكن الامر شق علي سعيد فقال : اللهم إنك تعلم أنها كاذبة فقال اللهم إنك تعلم إنها كاذبة فاللهم أطل عمرها وإعم بصرها وإجعل قبرها في دارها ، فمرت بها السنون وعميت فكانت تمشي تتحسس الجدران وكان في دارها بئر فسقطت فيها فأتوا كيما يستخرجوها فعجزوا فدفنوها في البئر في دراها. فدعوة المظلوم تلاحق ولو بعد حين صدق النبي الامين إذ قال إياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يرفعها الله فوق الغمام ويقول بعزتي لانصرنك ولو بعد حين

فأحترس من ظلم العباد ، لقد صنف مصنفونا وعلماءنا وائمتنا كتبا في هذا الباب

وذكروا في أبواب المظالم أمورا قد تخفي عليكم لدقتها ولحقارتها من وجه نظركم لكنها مظالم وكما قال انسٌ انكم تعملون أعمالا هي في أعينكم أدق من الشعر كنا نعدها علي عهد رسول الله صلي الله عليه من الموبقات أي من المهلكات

فذكروا في أبواب المظالم حق الطريق قال رسول الله صلي الله عليه

اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يارسول الله مالنا بد منها . أي لابد أن نجلس فيها . قال إن أبيتم فأعطوا للطريق حقه أدوا للطريق حقه قالوا وما حق الطريق يارسول الله قال كف الاذي وغض البصر ورد السلام

في أمور أٌخر ذكرها في مجتمع من أحاديثه عليه الصلاة والسلام فالطريق له حق فاذا ضايقت علي المارة فانت ظالم إذا جئت تبني بيتا وخرجت شبرا في الشارع ليس من حقك باحتيالات مع المسئولين فأنت ظالم ومسئول ولايبارك لك في هذا الشبر الذي خرجته من الارض فان رشيت مهندساً أو رشيت محافظا أو وزيرا فانت اثيم وتعيش في هذا الجزء النكد الذي لوث لك بيتك في الحرام فالطريق له حق إذا عرقلت علي الناس سبل مواصلاتهم إذ يريدون المرور وأنت واقف بسيارتك في مكان تؤذي العباد فيه وتضيق علي المارة فانت آثم ليس لكونك تخالف قوانين المرور فحسب ولكن لانك تؤذي أهل الاسلام تؤذي المسلمين عموما فالطريق له حق لزاما أن يؤدي للطريق حقه.

كذلك ماشُرع في قوانين الايجارات الباطلة التي سنتها ثورة مصر من تمكين المستاجر وعدم

خروجه إلا باذن فظلم أقوامٌ أنفسهم بذلك فسكنوا في شقق وأصحاب البيت يطالبونهم بالخروج ولا يخرجون بناء علي قوانين باطله سنت هؤلاء أيضا ظلمة أثمة ولقد قال النبي صلي الله عليه وسلم مبينا أن قضاء القاضي وحكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا .

انكم تختصمون اليَّ ولعل بعضكم أن يكون الحن بحجته من اخيه فأقضي له بحق أخيه فمن قضيت له بحق اخيه فانما أقتطع له بقطعة من النار إن شاء قبلها وإن شاء ردها. فحكم الحاكم وقضاء القاضي ليس إليه المنتهي إنما إلي ربك المنتهي سبحانه وتعالي

وستوضع الموازين القسط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسبين

ذكروا في أبواب المظالم حقوق الجيران التي منها قول النبي صلي الله عليه وسلم ألا لايمنعن جار جاره أن يغرس خشبه في جداره، فاذا منعته فالعلماء يقولون أنت إذًا ظالم لان النبي بين أن الجار له حق لايمنعن جار جاره أن يغرس خشبه في جداره فاوردها الفقهاء في هذه المسالة حالة إذا مارفع الجار بيته أمام جاره بحيث يمكنه من كشف عورات الجار الاخر فاذا رفعت بيتك وبرفعك البيت ستتمكن من كشف العورات ولايمكن أن يحترز الجار منك تُمنع من ذلك لعدم إلحاق الاذي بالجيران والنبي أوصي بالجار بل الله أوصي بالجار وجبريل أوصي بالجار فكلها وصايا متتالية بالجار فما كان من شأنه الحاق الاذي بالجار نُهينا عنه حتي اذا استسمحك الجار ان يغرس خشبه في جداره يستعين بها لامره فلا تمنعه استغرب الناس هذا

الحديث فقال أبو هريرة لما رواه إلا والله لارمين به بين ظهرانيكم أي سواء قبلتموه أم لم تقبلوه الذي عليه أنني أبلغه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم

فقد ذكروا في أبواب المظالم حقوقا للاكلين معك وأنت لا تكاد تتصور أن هذا ظلم وحقوقا للشاربين معك من ذلك أن النبي صلي الله عليه وسلم أوتي بقدح من لبن يشرب عن يمينه غلام صغير عن يساره أشياخ الذي عن اليمين له حق فنبينا سيد ولد ادم عليه صلوات الله وسلامه يعلمنا أدبا يستأذن الغلام سيد ولد ادم يستأذن الغلام لان الغلام له حق لكونه علي اليمين . ياغلام، ياغلام أتاذن لي أن أعطي هؤلاء الاشياخ فالغلام يصر علي حقه ويقول ماكنت لأوثر بنصيبي منك أحدا يارسول الله أي أنا لا ائذن ليس عن سوء أدبٍ ولكني أحب أن أشرب بعدك يارسول الله ، فيناوله النبي القدح قبل الشيوخ كبار السن فللايمن حق للايمن حق إن سلبته هذا الحق فقد ظلمته وقد لاتعبا أنت بمثل هذه الجزئيات ولكنها مظالم ولو لم تكن ما إستاذن النبي الغلام ما إستاذن النبي الغلام كي يسقي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولكنه الحق الذي يعلو ولا يعلي عليه هكذا في شريعتنا .

كذلك إذا دعاك شخص لاستضافتك ليس من حقك دوما في كل الاحوال أن تاخذ من شئت رب البيت رتب نفسه علي أمرٍ لاتباغته بأمورٍ. إن النبي صلي الله عليه وسلم دعاه رجل لطعام قال أدعوك يارسول الله رابع اربعه أو خامس خمسة فتبعهم رجل فماذا يصنع الرسول مع هذا المتطفل الذي تبعهم والرجل

صاحب البيت حدد العدد أدعوك خامس خمسة أو رابع أربعة وهذا جاء زائدا فلما وصل النبي للبيت قال لصحاب البيت إن هذا الرجل تبعنا إن شئت أذنت له وإلا رجع قال بل ائذن له يارسول الله نعم إذا كان عند رب البيت سعة ويُعلم من حاله أنه لايتبرم ولا يتضايق جاز لك أن تصطحب غيرك كما صنع جابر مع رسول الله ذهب يدعو الرسول فقال الرسول لكل من في المسجد قوموا فأخذهم جميعا ودعا ربه بالبركة هنالك فبورك في الطعام ولكن التأصيل الاصلي أنك لا تصطحب شخصا إلا باذنٍ إذا كان أهل البيت من ذوي القلة من الذين قدرت عليهم ارزاقهم .

هذه مظالم قد لاتتصورها قد لاتتوقعها ولكنها ثابته في كتب المظالم يقول أهل العلم في أبواب المظالم أن من أتلف شيئا ملزما باصلاحه ويستدلون بأن النبي صلي الله عليه وسلم كان في بيت بعض نساؤه فأرسلت له زوجة من الزوجات طعامًا في صحفة فغارت التي في بيتها النبي صلي الله عليه وسلم فأتت بحجر وكسرت الصحفة فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام وطفق يجمع الطعام قائلا غارت أمكم ولكن مع تبسمه لم يسقط حق المظلوم قال او أخذ صفحة التي كسرت وردها لصاحبة الصحفة المكسورة وأخذ الصحفة المكسورة لمن كسرتها فهكذا تؤدي الحقوق وتؤدي المظالم .

يورد العلماء في أبواب المظالم حتي وأنت تأكل مع إخوانك ادب إذا تجاوزته فقد ظلمتهم فمن هذا الادب نهي النبي عن القران في التمر، رجل وضع أمامك تمر أنت وإخوانك فلا تأخذ تمرتين في آن واحد خذ تمرة إنتهيت خذ التمرة الاخري، لاتظلم إخوانك إلا إذا

إستأذنتهم تأذنوا لي ياخواني في تناول التمرتين ! إن أذنوا لك خذها وإلا هي تمرة تمرة . نهي النبي عن القران إلا ان يستاذن احدكم اخاه

وفي الباب ان النبي قال لايزني الزاني وهو يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب النهبة يرفع القوم فيها أبصارهم اليه حين ينتهبها وهو مؤمن ذكر العلماء في هذه الفقرة الاخيرة صورًا منها مثلا أن تذهب إلي قوم يقدمون لك طبق الفتة عليه لحم الناس كلهم حول الطبق تاتي أنت بطمعك وجشعك تمد يدك الي أعظم قطعة تلتهمها ومن عنده حياء حرم بسببك فلا يتنهب النهبة يرفع القوم إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .

أيها الاخوة الحقوق للعباد كثيرة تفقهوا في دينكم حتي تعلموا ما الذي لكم ومالذي عليكم فتؤدوا للعباد حقوقهم

إن لنفسك عليك حقا وإن لربك عليك حقا وإن لزورك أي لضيفك عليك حقا وإن لاهلك عليك حقا فأعطي كل ذي حقٍ حقه . ضيفك الوافد عليك له حق إن لم تؤده جاز له أن يقاضيك حتي يأخذ حقه منك قيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم يارسول الله إنك ترسلنا إلي أقوام لايوقرونا ياقدمون لنا حق الضيف قال خذوا منهم قدر قراكم

ولقد قال موسي للخضر عليهما السلام لما أقام في دار وكان مع الخضر مر علي أهل القرية اللئام يطلبون منهم حسن الاستضافة كل القرية أبت أن تضيف موسي والخضر عليهما السلام فأقام الخضر جدار فكان

مستنكرا أن يصنع شئ مع هؤلاء البخلاء لو شئت لاتخذت عليه أجرًا قومٌ منعونا حقنا حق الضيفِ كيف تنشئ لهم الجدار ولكن كان لعلة خفية ذكرت في كتاب الله

(فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا)

فمستنكرً عدم إكرام الضيف فياعبد الله اقرا كتاب ربك إقرا سنة نبيك صلي الله عليه وسلم حتي تتفقه في دينك ومن ثم تؤدي لكل ذي حقٍ حقه قد تكون وأنت تمشي في الطريق ظالم بسيارتك تتجاوز حيث لايسمح لك بالتجاوز تتجاوز من ناحية لايسمح لك بالتجاوز فيها تقف في مكان في الطريق غير مسموح لك فترتكب آثام طيلة طريقك فتصاب بحادثٍ من جراء ظلمك للعباد في الطريق اونت لاتشعر فالمصايب تأتي وتتأتي باسباب قال تعالي في وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا)كتابه الكريم ألا فردوا (كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ المظالم الي اهلها فان المظالم لها مطالب يوم القيامة ألا فاستغفروا ربكم إنه كان غفارا .

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وبعد فيقول الرسول الامين صلي الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع في بيته وهو مسئولٌ عن رعيته والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته ألا فكلًكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فأنت مسئول عن من هم تحت يديك إن أضللتهم أو غششتهم فأنت مسئولا عن هؤلاء الرعية الذين هم تحت يديك مسئولا كنت وزيرا كنت رئيسا

كنت رب بيت كنت مديرا كنت فأنت مسئول عن من هم تحت يديك عليك أن تتفقد أحوالهم من المحتاج وما حاجته وهل في وسعه سد حاجتك أم ليس في وسعك ذلك عليك أن تتفقد أحوال من هم تحت يديك فتكرم من أهين منهم و تعز باذن الله من أذل منهم وتعطي المحروم منهم عليك ان تتفقد احوالهم . وليس لك أن تغشهم أو تلبس عليهم كما يحدث في هذه الازمان التي نعيشها التي ظلمنا فيها المسئولون عن الاعلام وأضلوا أبنائنا وبناتنا مما يصنعونه من هذا العبث الذي يحدث وترونه أمام أعينكم من الترويج لكرة القدم ذلكم الضياع الذي أصاب به العباد بسبب الاعلام الذي عظم هذه المفسدة وجعلها تسيطر علي قلوب العباد وتسيطر علي قلوب الرجال بل والنساء والشباب والصبيان ، فشغلت الناس عن أمر دينهم ولعل وبالامس القريب كانت أمثال هذه المهزلة تعتري بلاد المسلمين والكل منكب علي ملاحقة مباريات الكرة ومعرفة الكاسب والخاسر وإن كان الكل في ضياع الكل في ضياع والكل في ذهاب وغيبوبة (.....) فتري الطرقات ليس فيها بشر إلا القليل وهذا ينم عن نكسة في الدين أصابت الناس في مصر انشغالهم بهذه الكرة علي هذا النحو الذي يجعل الطرقات فارغة من المارة الا القليل النادر إنتكاسة في الدين أصابت أهل مصر بابتعادهم عن دينهم وانشغالهم بهذا العبث وهذا اللهو وهذا الباطل وهذا المجون وجاهلية الناس يعيشونها وتعصبات لا معني لها لابورك في هذه الالعاب التي شغلت الناس عن دينهم لا بورك في هذه العصبيات التي جعلت الناس وأرهقت أذهانهم . علي من يقع إثم هذا الاضلال والاغواء إن كل شخص يشجع علي هذه المباريات ويزينها في

أعين الناس ويجعل ملايين البشر أعصابهم مشدودة وأوقاتهم ضائعة وألسنتهم في اللغو منطلقة إن كل مسئول ساهم في ذلك مسئول أمام الله عن إضلال رعاياه وكل رب بيت يتخذ لنفسه من ذلك سبيلا وأبنائه معه ينظرون مسئول عن ضياع أهل بيته الذي تسبب فيه فيا عبد الله كن رشيدا كن عاقلا كن ذكيا فطنا لما ينفعك في دينك.

هل ترون يا بارك الله فيكم أن هذا الذي يحدث من لعب الكرة والاوضاع المزرية المخذية التي تحدث من ورائها هل ترون ان ذلك يقربكم من الله زلفي هل ترون انها وسيلة كتلك التي قال الله فيه **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)** هل هي وسيلة تقربكم من الله أم هو ضياع أم هو عبث ولا منكر ينكر ولا مذكر،

فاتقوا الله في أنفسكم اتق الله في نفسك لماذا تشد أعصابك !! فليخسأ الاهلي ولتخسأ الزمالك ولتخسا كل النوادي التي تشغل عن ذكر الله تبارك وتعالي. ألا فالباقيات الصالحات خيرٌ عند ربكم ثوابا وخيرٌ مردًا .

في ماذا عصبية وشدة أعصاب هدف جاء هدف راح طيلة حياتنا نسمع هذا العبث ولا جدوي ولافائدة إلا النكسة في الدين عامًا بعد عام فاحذروا يا أحباب الله هذا الضياع وهذا التشرذم الذي وقع فيه قومكم وأنتم تشعرون أو لا تشعرون تمضون في خطًي واسعة خلف مخططات يهود لابعادكم عن دينكم ولصرفكم عن كتاب ربكم وعن سنة نبيكم الكريم محمد صلي الله عليه وسلم . وتتبع هذه الضلالة ضلالات كالذي يحدث الان في ما أطلقوا عليه الكريسماس عيد الكفار ولسنا من

الكفار في شئ ولايحل لنا أن نشاركهم في تلك الاعياد الباطلة فتخرج علينا لافتات ماكنا نعهدها يكتبون كريسماس سعيد اي سعادة هذه !!

والضياع والسفه وله شأن يخرج أقوام يبيعون برانيط حمراء ويقولون بابا نويل ماهذا العبث عيد للكفار ليس لنا لنا أن نشارك أهل الكفر في أعيادهم فهم في الذي اصاب العقول ! إن ديننا ليس فيه كل هذا العبث ولا يحل **أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ) (وَلِكُلِّ)** اعيادهم ونحن لنا أعياد وعيد الاضحي وعيد ثالث باعتبار عوده وتكراره وهو الجمعة فلنا عيدان عيد الفطر **(رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَام** بابا نويل وما بابا نويل أعيادنا وسلمها الله من الشرور والاثام ثم تعظيم للكفار برانيط حمراء تباع بارك الله لنا في لماذا يمجد !! لماذا يعظم !! وهو كافر من الكفار والعياذ !! ماهذا العبث رجل كافر من الكفار لماذا يحيي ذكره **صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)** ديننا لنا سمتنا لنا صبغتنا التي صبغنا الله عليها بالله لنا **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا)** الزموا دينكم ازموا كتاب ربكم الزموا سنة نبيكم لم تخلقوا سدا لم تتركوا هملا**(** فتعالي الله الملك الحق تعالي الله عن العبث فربنا لايعبث **(وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ**

بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا) (الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ وَلَكُمُ

وقال (من كانت له عند أخيه مظلمة فليتحلل منه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم

وقال (اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا علي قنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا) وقال عليه الصلاة والسلام (يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين) ولقد قال صلوات الله وسلامه عليه (الظلم ظلمات يوم القيامة)

فاحفظوا دينكم ومعالم دينكم ولاتلوثوها ولاتشاركوا أهل الكفر في أعيادهم بارك الله لنا ولكم في القرءان الكريم وفي سنة النبي الامين صلي الله عليه وسلم آتانا الله واياكم رشدنا وحفظ الله علينا وعليكم عقولنا وإيماننا وتقوانا ألبسنا الله وإياكم لباس التقوي وزودنا الله وإياكم بزاد التقوي اللهم ياربنا يارب العالمين أرنا مناسكنا وتب علينا إنك انت التواب الرحيم ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من

لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا لاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا اللهم اسكنا الفردوس مع من أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم أقر أعيننا بلذة النظر إلي وجهك والشوق الي لقائك في غير ضراء مضرة في غير ضراء مضرة ولافتنةٍ مضلة نعوذ بك اللهم من الظلمات ونعوذ بك اللهم أن نَظلم او نُظلم أو ا أن نَجهل او يُجهل علينا أو نَزل أو نُزل أو نَضل أو نُضل يارب العالمين خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوي ولكل مايرضيك عنا اللهم إرحم أمواتنا وأموات المسلمين واشف مرضانا ومرضي المسلمين وفك أسرانا وأسري المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين أيها الاخوة صلوا وسلموا علي البشير النذير محمد صلي الله عليه وسلم لانه

أخرجكم به من العمي إلي البصيرة ومن الكفر الي الاسلام فصلوات ربي وسلامه عليه صلوا عليه وسلموا تسليما فان صلاتكم تصل اليه فيرد عليكم مصليا مسلما

ألا وأقم الصلاة .

أما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

{ يَاأيها الذين آ مَنُوا اتقُوا اللهَ حَق تُقَاته ولاتموتن إلا وأنتم مُسلمُون }{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}
{يَا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قَولاً سَدِيداً يُصلح لَكُم أعما لكم وَ يَغفر لَكُم ذُنُوبَكُم وَمَن يُطع الله وَرَسُولَهُ فَقَد فَازَ فَوزاً عَظيماً}

وبعد ، فيقول الله جل ذكره في كتابه الكريم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ)

من أقوال العلماء في تفسير قوله تعالي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً)

إعملوا بكل شرائع الاسلام ما أمكنكم ذلك ومادمتم تستطيعون إلي ذلك سبيلا فلله سبحانه وتعالي علينا حقوقٌ لزاما أن نؤديها لله عز وجل

ولخلق الله علينا حقوق لزاما أن نؤديها إلي خلق الله وإن بخسناهم شيئا أو إن لم نؤدِ لله حقه أيضا فانا مسئولون عن كل ذلك بين يدي الله قال تعالي في كتابه الكريم

(فَلَنَسْئَلَنّ الّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنّ الْمُرْسَلِينَ (٦) فَلَنَقُصّنّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنّا غائِبِينَ)

عن حق الله سبحانه من توحيده وهذا فسنسأل أعظم حق له علينا أن نعبده ولا نشرك به شيئا وعن سائر حقوق الله علينا من صلاة وصيام وزكاة وحج إذ الله قال **وَلِلَّهِ عَلَى (النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** وقال